جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

السياسة الخارجية المصرية الاقليمية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وافاق المستقبل

رسالة ماجستير تقدمت بها الطالبة

رباب جميل عطية العتابي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا / قسم العلوم السياسية/ فرع العلاقات الدولية

وهي جزء من متطلبات لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية

بأشراف

الاستاذ الدكتور المتمرس

فكرت نامق عبد الفتاح

١٤٤٤هـ

٢٠٢٢م

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝

صدق الله العظيم

سورة الفاتحة/الآية ١

الاهداء

الى معلم المعلمين والمتعلمين . . الرحمة المهداة والنعمة المسداة . . الى خاتم النبيين والمرسلين (سيدنا محمد صل الله عليه واله وسلم) .

الى وطني العزيز العراق من شماله . . الى جنوبه . . . .

الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم . . الى الاستاذ الكبير الدكتور المتمرس فكرت نامق عبد الفتاح.

الى من زرع في نفسي العزة والكرامة . . وعلمني اتخاذهما وسيلة لتحقيق الغايات . . وجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة الحب والدي حفظه الله .

الى من وضع الله الجنة تحت قدميها . . التي كانت تحدني على نيل العلم التي بفضل دعائها تجاوزت كل المحن والصعاب . . والدتي حفظها الله .

والى نور عيني وقرت فؤادي . . الذين شاركوني السراء والضراء . . الى سندي في هذه الحياة (اخوتي واخواتي) .

الى من وقفوا بجانبي دوماً . . وساندوني في هذا العمل . . الى رفاق الدرب اصدقائي وجميع الأحبة . الى كل هؤلاء اهدي لكم جهدي .

شكر وعرفان

اشكر الله على فضله واحسانه، فهو المنعم والمتفضل قبل كل شي، واتقدم بعميق الشكر والامتنان الى استاذي الكريم الاستاذ الدكتور فكرت نامق عبد الفتاح، على قبوله الاشراف على رسالتي الذي لم يتوان ولو للحظة في تقديم الدعم العلمي والمعنوي، في مسيرة كتابتي الرسالة، وعلى ما بذله من حرص في توجيهي وارشادي نحو جادة الصواب، وعلى رعايته الابوية، فله مني جزيل الشكر والامتنان، سائله 4الله العلي القدير ان يحفظه ويخصه بعنايته.

ولا يسعني الا ان اتقدم بخالص الشكر والتقدير، الى مؤسسي هذا الصرح العلمي الكبير (معهد العلمين للدراسات العليا)، لما اتاحة لي من فرصة في اكمال دراستي وتحقيق طموحي وتطوير امكانياتي العلمية، وبالخصوص السيد ابراهيم محمد بحر العلوم، والشكر موصول الى ادارة المعهد، والى عميد معهد العلمين للدراسات العليا وجميع الاساتذة الكرام، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير للسادة اعضاء لجنة المناقشة المحترمين، كما واتقدم بالشكر والتقدير والامتنان الى رئيس قسم العلوم السياسة الدكتور محمد ياس خضير، والدكتور احمد الرماحي، لما قدماه لي من دعم خلال فترة دراستي، واتقدم بالشكر والتقدير الى الدكتور عقيل محمد عبد البهادلي و الدكتورة غصون لما قدمه لي من دعم علمي اثناء الدراسة. كما اتقدم بالشكر والامتنان الى وزارة التربية / مديرية تربية البصرة / الشعبة القانونية من خلال افساح المجال والدعم لدراسة الماجستير في العلوم السياسية، ولا أنسى أسرتي جميعاً وأخصهم بالشكر الجزيل لما قدموه طوال مدة كتابة الرسالة، والى كل من قدم لي يد العون، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين ابي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبين.

الباحثة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٢
الفصل الاول / الإطار المفاهيمي والتاريخي	٦
المبحث الاول / مفهوم السياسة الخارجية	٧
المطلب الأول / تعريف السياسة الخارجية	٧-١٠
المطلب الثاني / مفهوم الإقليم والسياسة الاقليمية	١١-١٦
المطلب الثالث / أهداف السياسة الخارجية ووسائل تنفيذها	١٦-٢٥
المبحث الثاني / السياسة الخارجية المصرية الاقليمية (التطور والدوافع)	٢٦
المطلب الاول /السياسة الخارجية المصرية الاقليمية منذ تولي الرئيس حسني مبارك (١٩٨١ م – ٢٠١٢ م)	٢٦-٣٥
المطلب الثاني / الدوافع السياسية والاقتصادية للسياسة الخارجية المصرية الإقليمية بعد عام ٢٠١٣ م	٣٥-٤٦
الفصل الثاني / أهداف ومؤسسات عملية صنع السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	٤٧
المبحث الاول / أهداف السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	٤٧-٤٨
المطلب الاول: الاهداف السياسة	٤٨-٥٠
المطلب الثاني: الاهداف الأمنية والقومية	٥٠-٥٣
المطلب الثالث: الاهداف الاقتصادية والتجارية	٥٣-٥٥
المبحث الثاني / مؤسسات صنع السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	٥٦
المطلب الاول: المؤسسات الرسمية (الحكومية) لصنع السياسة الخارجية المصرية	٥٦-٥٨
السلطة التنفيذية	٥٨-٦٦
المطلب الثاني / المؤسسات غير الرسمية (غير الحكومية) في صنع السياسية الخارجية المصرية الإقليمية	٦٦-٧٦
الفصل الثالث / المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	٧٨
المبحث الاول / المتغيرات الداخلية (الموضوعية) المؤثرة في السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	٧٨
المطلب الاول: المتغير الجغرافي السكاني	٧٨-٨٣
المطلب الثاني: المتغير الاقتصادي العسكري	٨٤-٩٠
المبحث الثاني / المتغيرات الخارجية المؤثرة في السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	٩١
المطلب الاول / المتغيرات الدولية	٩١-١٠١
المطلب الثاني / المتغيرات الإقليمية	١٠١-١١٤

الفصل الرابع / السلوك السياسى الخارجى المصري أتجاه القضايا الإقليمية من (٢٠١٤-٢٠٢٢) م	١١٥
المبحث الأول/ السلوك السياسي المصري اتجاه القضايا الإقليمية	١١٥
المطلب الاول: السلوك السياسي الخارجي المصري اتجاه البحر الأحمر	١١٥-١٢١
المطلب الثاني: السلوك السياسي الخارجي المصري اتجاه مياه النيل	١٢١-١٢٨
المطلب الثالث: السلوك السياسي الخارجي المصري اتجاه مشروع الاتحاد من اجل المتوسط	١٢٩-١٣٥
المبحث الثاني / السلوك السياسي الخارجي المصري أتجاه بعض القضايا الاقليمية العربية	١٣٦
المطلب الاول: السلوك السياسي الخارجي المصري إزاء الامن في الخليج العربي	١٣٦-١٤٦
المطلب الثاني: السلوك السياسي الخارجي المصري ازاء الازمه في ليبيا	١٤٧-١٥٣
المطلب الثالث: السلوك السياسي الخارجي المصري الازمة في سوريا	١٥٣-١٥٨
المبحث الثالث / مستقبل السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	١٥٩-١٦٠
المطلب الاول: الاستمرارية في السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	١٦٠-١٦٣
المطلب الثاني: التغيير في السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	١٦٣-١٦٤
المطلب الثالث: الاستمرارية والتغيير في السياسة الخارجية المصرية الإقليمية	١٦٤-١٦٧
الخاتمة	١٦٨-١٧٣
المصادر	١٧٤-١٩١

قائمة الخرائط	الصفحة
شكل (١) خارطة مصر السياسية	٨٢
شكل (٢) خارطة الحدود البحرية بين مصر واليونان	١١٢
شكل (٣) خارطة البحر الأحمر	١١٧
شكل (٤) خارطة نهر النيل وروافده	١٢٨
شكل (٥) خارطة دول حوض المتوسط	١٣٤
شكل (٦) خارطة دول الخليج العربي	١٤٥
شكل (٧) خارطة ليبيا الجغرافية	١٥٠
شكل (٨) خارطة سوريا الجغرافية	١٥٨
قائمة المخططات	الصفحة
مخطط (١) العلاقة بين السياسة الخارجية والسياسة الدولية والعلاقات الدولية	١٠
مخطط (٢) الهرم السكاني لمصر	٨٣
قائمة الجداول	الصفحة
جدول (١) تطور ميزان القبول التجاري بين مصر وتركيا	١١١

الملخص

السياسة الخارجية المصرية الإقليمية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وافاق المستقبل

حازت مصر بموقع جيولوجيكي تميز، رتب عليها مهام ووظائف وادوار في دوائر مختلفة ثلاث، اولها الدائرة العربية كونها دولة عربية مهمة، والثانية الدائرة الأفريقية كونها دولة تقع في قاره إفريقيا، والثالثة الدائرة الاسلامية لأنها دولة اسلاميه، جاءت الثورة ٣٠ حزيران بسياسة خارجية نشطه وفاعلة، وذات انطلاقات متعددة، فقط كانت المهمة الثقيلة لهذه السياسة هي الدفاع عن الثورة، واهدافها واسبابها والتعرض كذلك لكل دعاوي الخصوم، وتنفيذها، او مواجهة ردود الفعل المصالحة على المستويين الاقليمي والدولي، لقد ارتكزت المحاور الرئيسية لسياسة مصر الخارجية على مجموعة من الاسس والمبادئ التي صاغتها الخبرات، والاحداث، وهي ضرورة تنويع مصادر السياسة الخارجية، حتى لا تقع أسيرة التعامل الاحادي مع دولة واحد، حتى ولو كانت دوله عظمى، للإلمام بالموضوع على وفق الخطة الاتية :

فيتناول الفصل الاول، دراسة في الإطار المفاهيمي والتاريخي ويتوزع على مبحثين، المبحث الاول مفهوم واهداف السياسية الخارجية، والمبحث الثاني السياسة الخارجية المصرية الاقليمية (التطور الدوافع)، وجاء الفصل الثاني تحت عنوان المتغيرات والعوامل المؤثرة في السياسة الخارجية المصرية الاقليمية، ويتكون من مبحثين فكان المبحث الاول، المتغيرات الخارجية الداخلية (الموضوعية) المؤثرة في السياسة الخارجية المصرية الاقليمية، ويوضح المبحث الثاني، المتغيرات الخارجية المؤثرة في السياسة الخارجية المصرية الاقليمية. اما الفصل الثالث، فكان بعنوان اهداف ومؤسسات صنع السياسة الخارجية المصرية الاقليمية، ويتكون من مبحثين، وكان المبحث الاول، واهداف السياسة الخارجية المصرية الاقليمية، والمبحث الثاني، عن مؤسسات صنع السياسة الخارجية المصرية الاقليمية وجاء الفصل الرابع بعنوان، السلوك السياسي الخارجي المصري اتجاه القضايا الاقليمية، وقسم الى ثلاث مباحث فتناول المبحث الاول السلوك السياسي المصري اتجاه القضايا الاقليمية، وكان المبحث الثاني عن السلوك السياسي المصري اتجاه بعض القضايا الاقليمية العربية، في حين تناول المبحث الثالث، مستقبل السياسة الخارجية المصرية في ضوء ثلاثة احتمالات: الاول، الاستمرارية، والثاني، التغيير في السياسة الخارجية المصرية الاقليمية، والاحتمال الثالث، الاستمرارية والتغيير .

وجاءت النتائج التي توصلت اليها الدراسة تأكيدا لفرضيتها، فمع تمتع مصر بمقومات الدور الإقليمي وممارسته عانت خلال السنوات السابقة الى تراجع في سياستها مما يجعلها الى التفكير في إعادة الدور من خلال وضع استراتيجية للسياسية الخارجية ورفع القدرات الدبلوماسية من خلال إعادة ودراسة معمقة لاهم التحديات والاولويات للدولة المصرية.

المقدمة

تتمتع مصر بموقع جيوستراتيجي مميز، رتب عليها مهام ووظائف وادوار في دوائر مختلفة ثلاث، اولها الدائرة العربية كونها دولة عربية مهمة، والثانية الدائرة الأفريقية كونها دولة تقع في قاره إفريقيا، والثالثة الدائرة الاسلامية لأنها دولة اسلامية، ومن الملاحظ ان الدوائر الثلاث تعكس مكانه وثقل مصر الاقليمي فضلاً عن دورها الدولي، فهي المدخل الطبيعي وخط الاقتراب الحتمي الى شمال افريقيا على طول الساحل الشمالي للقارة، وعلى الجهة الاخرى فأنها أكثر قوة للمداخل الحقيقي لأفريقيا في الشمال.

ان مصر هي حجر الزاويةَ فيِ الثلاثية القارية آلتي يتألف منها العالم القديم، والوحيدة التي تلتقي فيها قارتان وتقترب منها ثالثة، ولا سيما انها تقع عند التقاء هاتين القارتين، وبهذه الصفة فأنها لا تمتاز فقط بالموقع المركزي المتوسط في قلب العالم القديم، ولا بموقع البوابة فحسب، ولكن بالموقع العقدي البؤري، فضلاً عن قدرات عسكريه وديمغرافية لا يستهان بها جعلت منها قوة اقليمية مؤثرة في المنطقة العربية والأفريقية، حيث اصبح المجال الحيوي لمصالحها ولنفوذها ولسياستها، ومن ثم فأُن اي متغيرات وتحولات يشهدها الإقليم، لابد وان تؤثر بهذه المصالح والسياسات، ولا سيما اذا انعكس ذلك في موازين القوى واثر في سياستها الخارجية .

جاءت ثورة ٣٠ حزيران ٢٠١٣م بسياسة خارجية نشطة وفاعلة، وذات انطلاقات متعددة، فقط كانت المهمة الثقيلة لهذه السياسة هي الدفاع عن الثورة، واهدافها واسبابها والتعرض كذلك لكل دعاوي الخصوم، وتنفيذها، او مواجهة ردود الفعل على المستويين الاقليمي والدولي.

لقد ارتكزت المحاور الرئيسية لسياسة مصر الخارجية على مجموعة من الاسس والمبادئ التي صاغتها الخبرات، والاحداث، وهي ضرورة تنويعِ مصادر السياسةَ الخارجيةَ، حتى لا تقع أسرى التعامل الاحادي مع دولة واحد، حتى ولو كانت دولة عظمى.

فْضلاً عنْ الاهداف التقليدية، المتمثلة فيِ تحقيق التنوع والاستقلالية والسيادة والتوازن كانت هناك اهداف جديدة، مثل مكافحة الارهاب، واولوية الاقتصاد ومساندة الدولة الوطنية، والحفاظ على سيادتها ولا يشمل هذا المبدأ مصر، وانما ايضاً شمل الدول العربية، فمصر تسعى للحفاظ على وحدة الاراضي العربية وسلامتها من الازمات مثل سوريا وليبيا واليمن.

لقد استطاعت مصر في السنوات الأخيرة ان تثبت قدرتها على العودة الى نطاق تأثيرها العربي والافريقي والمتوسطي من خلال اعاده تأسيس ادوات القوة السياسية والتأثير بما يخدم مصالحها ودورها. جاء هذا فيِ اَلمرحلة آلتي ثبت فيهاَ عجز بقيةٌ القوى الإقليمية، خاصه إيران (وإسرائيل) وتركيا، عن تحقيق مشروعاتها او ضبط الفوضى الاقليمي التي تسببتِ فيهاَ، جزئياً، محاوله فرض هذه المشروعات بناء على ارث طويل من السياسةْ الخارجيةٌ النشطةُ والمكانة الإقليمية المتوقعة لم تحاول مصر ان يكون لها وكلاء اقليمي او ان تزيد من نصيب نفوذها عبر اضعاف جيرانها.

لقد أدركت مصر ضرورة التعاون والاتجاه نحو نظام من الامن الجماعي لتحقيق القدرة الاكبر من الاستقرار في المنطقة. وبهذا اتجهت الى المبادرة في ملفات عديده تتماس مباشره مع امنها القومي، بدلا من الاستجابةِ علىَ

التصعيد، حيثْ أدركتَ مصر خطورة سياسات الاستقطاب على امن المنطقة، لذا اتجهت نحو محاوله بناء توازن حساس بين قوى المنطقة بدلاً من الانخراط في سياسات عدائية تزيد من تصعيد الازمات والصراعات الدائرة. في الوقت الذي استطاعت فيه ان تؤكد ايضاً قدرتها واستعدادها لاستخدام القوةِ العسكريةَ في سبيل الحفاظ على مصالحها القومية، كانِ تحديث وتطوير القوةِ العسكريةَ والبحرية والجانب الاقتصادي والثقافي بالإضافة الى الجانب السياسي للحاكم علىَ وجه الخصوص، أحد اهم معالم العودة المصرية. بينت ان هذه العودة تأتي في نطاق من الازمات التي مازالت مستمرة ان ترسم خرائط لتعامل صانع القرار المصري مع دوائر هذه الازمات.

لذلك، كان من الضروري ان تعود مصر الى المنطقة وان تحاول اعاده بناء نفوذها الثقافي والسياسي الذي تضاءل منذ سبعينيات القرن الماضي.

ولا ريب ان هناكِ العديدَ من الملفات التي تتنازع على صدارة اهتمام صانع القرار المصري، من ليبيا الى القضية الفلسطينية واعاده اعمار سوريا والحرب في اليمن، وملف اعاده تأطير العلاقات مع الجوار. تحتاج كل هذه الملفات الى تطوير مفهوم عام ورؤية اشمل، او استراتيجية كبرى تتحرك على أساسها السياسةِ الخارجيةَ المصريةَ حتى تستطيع تخصيص الموارد والادوات اللازمة للتعامل مع كل قضية متشابكه ولاسيما ان مصر قوة إقليمية لا يمكن الاستهانة بها.

اولاً: اهمية الدراسة.

تكمن اهمية الدراسة في عده اعتبارات، اهمهاَ آن الدراسة تعالجِ موضوعاً على قدرِ عال من الاهميةِ يتمثلِ بالتعرف على السياسةً الخارجيةِ المصريةَ، فضلاً عن معرفة تطورها، واهم المتغيرات الدولية والاقليمية المؤثرة عليها، ودوافعها واهدافها، وتعود الى عدة معطيات وعلى المستوى الاقليمي، يمكن القول ان الاهتمام بمثل هذا الموضوع يعد ضرورة علمية، الى جانب ذلك ان دراسةِ السياسةَ الخارجية المصرية والتعرف على صيغة الاحداث والقضايا والصراعات والازمات التي تمر بها المنطقة في هذه الفترة المهمة التي تشهد اعادة صياغة لطبيعة النظام السياسي الدولي ولمنطقة الشرق الاوسط تكون بداية انفتاح لدراسات اخرى في المستقبل تدور حول بناء وصياغة رؤى مستقبلية لمسارات السياسة الخارجيةَ المصريةِ على الصعيد الاقليمي والدولي .

ثانياً: اشكالية الدراسة.

يصبح البحث في السياسةِ الخارجيةَ المصريةِ الاقليمية ضرورياً فيَ ضوء تحولات وتبدلات البيئة الدولية والاقليمية في مطلع القرن العشرين، التي اصبح العالم يعيش منها حالة من الهيمنة والسيطرة في النظام الاقليمي، حيث ترتسم اشكالية الدراسة من خلال تحليلَ مسارات السياسةَ الخارجيةِ المصرية وكيف تحول نهجها وتبدل في استراتيجية عمل اجهزة السياسةِ الخارجيةَ المصريةَ، والتي أسهمت في تحجيم الدور والثقل المصري على المستوى الاقليمي والدولي، وفي ضوء تضارب الآراء يمكن صياغة اشكالية الدراسة بصيغة التساؤل الاتي: ما مقدار التغيير الذي طرأ على السياسةِ الخارجيةَ المصريةِ الاقليمية ومن خلال تساؤلات عديدة لعل اهمها :

١- ما هو مفهوم السياسةِ الخارجيةَ

٢- كيف تطورت السياسةِ الخارجية المصريةَ الاقليمية بعد عام ٢٠١٤ م؟

٣- ماهية المتغيرات الاقليمية والدولية المؤثرة بعد التغيير في السياسةُ الخارجيةُ المصريةَ الاقليمية، وماهي دوافعها واهدافها؟

٤- ايمكن لمؤسسات صنع السياسةِ الخارجيةَ المصريةَ دوراً في عملية صنعَ السياسة في المجال الاقليمي والدولي؟

٥- كيف كان السلوك الخارجي اتجاه المنطقة الاقليمية؟

٦-ماهي طريقة تعاطي السياسةَ المصريةُ ازاء الازمات والصراعات في الوقت الحالي، ولاسيما التهديدات التي تطال الامن القومي العربي؟

ثالثاً: فرضية الدراسة.

تحاول الدراسة اثبات فرضيةُ رئيسية مفادها ان السياسةِ الخارجيةَ المصرية الاقليمية تمتاز بوجود فراغ حصل في استراتيجيتها لدرجة عدم قدرتها على اداء دورها التقليدي المعروف، وهذا الفراغ لا يمكن الفكاك منه، وبالتالي سينعكس انعكاساً سلبياً على عموم المنطقة، بسبب تظافر عوامل داخلية، واقليمية، وخارجية، ويجب علىِ السياسةَ الخارجيةِ المصرية اثبات عودتها الى الساحة الاقليمية والدولية من اجل تحقيق المصالح والاهداف من خلال استخدام ادوات ووسائل متنوعة لمعالجة المتغيرات المؤثرة في هذه السياسة.

رابعاً: اهداف الدراسة.

١- الوقوف على مفهوم السياسةِ الخارجيةَ وتطور السياسة الخارجية المصريةِ الاقليمية بعد عام ٢٠١٤ م.

٢- دراسة المتغيرات الاقليمية والدولية المؤثرة على السياسةِ الخارجيةَ المصريةَ الاقليميةِ في عهد الرئيسِ عبد الفتاح السيسي.

٣- التعرف على طبيعة الاهداف والمصالحِ السياسيةَ الخارجية المصريةَ الاقليمية في المجال الاقليمي والدولي.

٤- معرفة الملامح العامة للسلوك السياسي الخارجي المصري وازاء أبرز القضايا الخليجية والعربية وعلى سلم اولوياتها الامن القومي العربي والارهاب الدولي.

خامساً: مناهج الدراسة.

تقتضي ضرورة البحث العلمي عند معالجة اي ظاهرة، او اشكالية معينة لاسيما في مجال الدراسات الاجتماعية تحديد الادارة المنهجية لتكون وسيلة للوصول الى نتائج منطقية بصددها، كون المنهج الطريقة التي توصل الباحث الى حقيقة ما، ولما كانت تلك الدراسات، ومنها الدراسات السياسيةِ تنطوي على التنوعِ الواسع في مناهج البحث العالمي وادوات التحليل، وذلك بسبب طبيعة الدراسة وتنوع متغيرات الظاهرة موضوع البحث، كون السياسة الخارجية بطبيعتها قضية معقدة ومتشعبة الجوانب والابعاد، لها فقد حرص الباحث في هذه الرسالة عدم التنفيذ بأتباع منهج محدد، وذلك بسببِ تعقدَ الظاهرةُ السياسيةِ وتشْابك مكوناتها واختلافَ عناصرها الامر الذي لا يسمح لمنهج واحد

ليتناول كافة حيثيات الظاهرة، وانما عمدنا الى الاستفادة من مناهج عديدة تختصِ كلْ واحدَ منها بدراسةِ الجزءْ الذي يتلاءمُ مع مضمونةِ ، والمناهج كالاتي :

١- المنهج التاريخي، وذلك لدراسة الجذور التأريخية للسياسةِ الخارجيةَ المصريةَ.

٢- المنهج التحليليْ، وهو المنهجَ المستخدم التحليل وتقويم المعلومات المتوفرة عن السياسة الخارجية المصريةَ اتجاه المنطقةُ العربيةِ.

٣- المنهج الاستشرافي، (الاجمالي) لطرح رؤية مستقبلية عن السياسة الخارجية المصرية الاقليمية والدولية.

سادساً: هيكلية الدراسة.

فيَ ضوءُ الاشكالية التيَ تنطلق منها الرسالة والفرضية العلمية الاساسية التي نريد البرهنة عليها، أصبح من الضروري ان نعتمد الى صياغة هيكلية الرسالة، وبالشكل الذي ساعد على تنظيم البحث وتنسيقة، فضلاً عن ترتيبه على وقف هذه الهيكلية بغية الوصول الى نتائج العلمية المرجوة، وعلى هذا الاساس فقد تقسيم الرسالة الى اربعة فصول اساسية. فضلاً عنْ المقدمة والخاتمةُ. فيتناول الفصل الاول، دراسة في الإطار المفاهيمي والتاريخي ويتوزع على مبحثين، المبحث الاول مفهوم واهداف السياسية الخارجية، والمبحثِ الثانيَ السياسةِ الخارجيةُ المصرية الاقليمية (التطور الدوافع)، وجاء الفصلَ الثانيٍ تحت عنوان المتغيرات والعوامل المؤثرةٍ في السياسةُ الخارجية المصرية الاقليمية، ويتكون من مبحثين فكان المبحث الاول، المتغيرات الخارجية الداخلية (الموضوعية) المؤثرة في السياسة الخارجيةِ المصريةَ الاقليميةَ، ويوضح المبحث الثاني، المتغيراتِ الخارجية المؤثرة في السياسةِ الخارجيةَ المصريةُ الاقليمية. اما الفصل الثالث، فكان بعنوان اهداف ومؤسسات صنع السياسة الخارجية المصرية الاقليمية، ويتكون من مبحثين، وكان المبحث الاول، واهداف السياسة الخارجية المصرية الاقليمية، والمبحث الثانيَ، عن مؤسسات صنع السياسةِ الخارجيةُ المصريةَ الاقليمية وجاء الفصل الرابع بعنوان، السلوك السياسي الخارجي المصري اتجاه القضايا الاقليمية، وقسم الى ثلاث مباحث فتناول المبحث الاول الموقف السياسي المصري اتجاه الامن الاقليمي، وكان المبحث الثاني عن الموقف السياسي المصري اتجاه بعض القضايا الاقليمية العرية ، في حين تناول المبحثُ الثالث، مستقبلَ السياسة الخارجية المصرية في ضوء ثلاثة احتمالات: الاول، الاستمرارية، والثاني، التغييرَ في السياسةَ الخارجيةْ المصرية اتجاه الدول العربية، والاحتمال الثالث، الاستمرارية والتغيير .

واخيراً تنتهي الرحلة بالخاتمة التي ما دلت الرسالة اعطاء خلاصة لما تمت دراسته في فصول البحث ومحاوره، وتقديم استنتاجات توصل اليها الباحث في تلك الفصول والبحوث.

واخيراً فأن هذا العمل الأكاديمي لا يدعي الكمال فالكمال لله وحده تبارك وتعالى، وليس يخلو من النقص المتحكم في بني البشر. ومن الله التوفيق.

سابعاً: الإطار المكاني والزماني للدولة.

١- المجال المكاني: السياسةُ الخارجيةَ المصريةِ الاقليمية.

٢- المجال الزمنيٍ: تم تحديد فترة الدراسة افاق المستقبل للدولة المصرية.

ثامناً: الدراساتْ السابقةِ.

اهم ألمصادر والمراجع التيٍ تتعلق بموضوع الدراسة وهذا ما حاولنا فعله، ونستعرض اهم المصادر والمراجع منها،

١- خضير ابراهيم سلمان، السياسةَ الخارجيةَ المصريةِ حيالِ المنطقة العربيةْ منذ انتهاءْ الحربِ الباردةُ، جاءت هذه الدراسة في هيكليتها بأربعة فصول، حيث تناولت بشكل مفصل السياسةَ الخارجيةُ المصريةً، واحداث الربيع العربيَ، وبحثت في المفهوم والتطور والمتغيرات كما ناقشت الارهاب وبحثت في اهداف ومؤسسات السياسة الخارجية المصرية، وتناولت السلوك السياسي الخارجي للأمن العربي

٢- نهرين جواد شرقي، السياسةِ الخارجيةُ المصريةَ اتجاه العراق. ركزت هذه الدراسة على سياسة مصر الخارجية اتجاه العراق في المدة (١٩٩٠ م-٢٠١١ م)، تضمنت على اربعة فصول رئيسية، تضمنت اهم المتغيراتِ المؤثرةَ في السياسةَ الخارجيةُ المصرية اتجاه العراق، كما بحثت في اهداف ووسائل السياسة الخارجية المصرية، فضلاً عن أهم المواقف الخارجية المصرية اتجاه العراق، مع دراسة المستقبل لسياسة مصر الخارجية اتجاه العراق، بالإضافة الى اهم المحددات التي تقف امام السياسةِ الخارجيةَ المصريةِ.

٣- اشهاب رشيد خليل، الدورَ المصريٍ في الاستراتيجيةُ الامريكية حيال الوطن العربي. تناولت هذه الدراسة التوجه القطري في الحركة المصرية حيال الوطن العربي في عهد الرئيسين السادات والرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك، بالإضافة الى تخصيص فصل عن مستقبل الدور المصري في الدائرة العربيةِ، واهم المتغيرات التي دفعت في عودة الدور المصري في ثمانينيات القرن الماضي.

٤- محمد ابراهيم المصبح، الاستراتيجيةُ المصريةَ في الوطن العربي. مما لا شك فيه، ان هذه الدراسة تضمنت قدراً كبيراً من الشمول في البحث والتحليل في اغلب فصولها الثلاثة والتي عبرت عن شخصية مصر الاقليمية وظهور الدولة في مصر وتطورها، كما اوضحت اهم المتغيراتَ المؤثرة فيٍ الاستراتيجية المصريةَ في الوطن العربي.